

بيان صحفي من الإخوان المسلمين تعليقًا على ما جاء في بيان مبارك ونائبه



الجمعة 11 فبراير 2011 12:02 م

11/02/2011

بعد هذه الثورة الهادرة التي زلزلت أركان النظام وخرج فيها الملايين ثمانية عشر يومًا متوالية يهتفون هتافًا مدويًا يكفي لخلع الجبال الرواسي؛ يطالب برحيل النظام ويعلن سقوطه باستبداده وقهره ومحاسبة أركانه، وبعد أن ظنَّ الناس أن الزئير قد سُمع، وأن الرسالة قد وصلت؛ خرج علينا مبارك ببيان صاعق، يؤكد لهم فيه أنه لا يزال يمسك بزمام الحكم وينقض آخره أوله، فقد ظل يتحدث أنه سيفعل ويفعل، ثم يعود ليقرر أنه فوض نائبه في كل صلاحياته، ولا يمكن تصنيفه إلا ضمن منظومة الأحاديث الخادعة التي يريد بها أن يلتف على مطالب الجماهير، وعلى رأسها تنحية الكامل عن الحكم، إن كان يحترم إرادة الشعب ويحرص على مصالح الوطن وأمنه واستقراره وإلا فإن الجماهير سوف تظل في ثورتها حتى تتحقق مطالبها

• ثم أعقبه بيان نائبه الذي لم يُضف جديدًا قط، وإنما أفقده كثيرًا من تقدير الناس له؛ لأنه قدم نفسه باعتباره امتدادًا للنظام ورئيسه، محاولاً بإجراءات ثانوية القفز على مطالب الشعب الأساسية الجوهرية، داعيًا الجماهير للعودة إلى ديارهم دون تحقق شيء ملموس ذي قيمة من شأنه أن يفتح نافذة أمل لحياة حرة كريمة عادلة، فلا تزال السياسات هي السياسات والوجوه هي الوجوه، الفاسدون يرتعون كما كانوا يرتعون

• إن أسلوب الاستعلاء على الشعب والتصلب والعناد من شأنه أن يزيد الثورة ثورًا، وها نحن أولاء نرى أنها تتسع وتزداد جغرافيًا وفئويًا وعدديًا، والذي نخشاه أن تزيد خسائر البلد وتتضاعف، فكم هي المؤسسات التي توقفت عن العمل والأيدي التي انصرفت عن الشغل من أجل نيل الحرية والكرامة، وكم هي الأموال التي هربت والاستثمارات التي رحلت، فهل تساوي تلك الخسائر كلها رغبة فرد ظالم في التثبيت بسلطة بضعة أشهر؟

• إن الديمقراطية التي يتشدقون بها تفرض النزول على إرادة الشعب، ومصصلحة الوطن تفرض على من يزعم الوطنية وحب الوطن أن يؤثرها على مصطلحه ومصطلحه أسرته، فليرحل الظالم مختارًا قبل أن يرحل مكرهاً

• إن البيانين اللذين أصدرهما مبارك ونائبه مرفوضان تمامًا من الشعب، ونحن جزء من هذا الشعب المصري العظيم

• أما أنت أيها الشعب المصري البطل فقدرك أن تواجه نظامًا متغطرًا متجبرًا فاسدًا يراهن على نفاد صبرك وقصر نفسك، فاثبت له- عكس ذلك- طول صبرك وشدة عزمك وإصرارك على استعادة حقه؛ فما ضاع حق وراءه مطالب فلنستمر في ثورتك، مهما طال الزمن، ومهما بلغت التضحيات، فאלله لا يضع عمل المصلحين (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلًا وإن الله لَمَعَ المُحْسِنِينَ)

الإخوان المسلمون

القاهرة في: 8 من ربيع الأول 1432هـ = الموافق 11 من فبراير 2011م